

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-06 من 19-حرمة قتل النفس \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على نعمة الامن الاقرار احمده واشكره على نعمه الغزار وفضله المدرار اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

انه لا شريك له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة الطهار - 00:00:23

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس لا يخفى على الجميع ما كانت تعيشه هذه البلاد في الزمان السابق من الخوف والجوع وعدم الاستقرار حتى من الله عليها بقيام هذه الدولة - 00:00:47

المباركة على يد الملك عبد العزيز رحمه الله الذي وحدها على الكتاب والسنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحكيم الشريعة الاسلامية حتى اطمأن اهلها وادر الله عليهم الارزاق ومنحهم الامن والاستقرار - 00:01:18

والاجتماع بعد الفرقة واغناهم بعد العيلة فصارت تعيش في امن وارف وفي نعمة عظيمة ولا يخفى ان امن هذه البلاد هو امن لجميع المسلمين في الارض من الحجاج والمعتمرين فهي قبة فيها قبة المسلمين - 00:01:51

وفيهما تؤدي اركان الحج والعمرة ويفد اليها المسلمون من كل مكان فامنهم امن لجميع المسلمين في اقطار الارض فلذلك تجب المحافظة عليه وترسيخه ودفع المكائيس التي تكاد لهذه البلاد لان العدو يعلم - 00:02:22

ان هذه البلاد هي مركز العالم الاسلامي فاذا دب فيها الخوف والتفرق فان ذلك ينتشر على المسلمين في كل مكان ولذلك لما عجز العدو عن تقويض الامن في هذه البلاد - 00:02:53

بقوة السلاح لجأوا الى المكر والحيلة والخديعة تجردوا طائفة من ابناء المسلمين من هذه البلاد ولقنوه افكارا خبيثة وافكارا مأكرة خفية بحجة الجهاد في سبيل الله والاستشهاد في سبيل الله - 00:03:21

فعلموهم على التخريب والتفجيرات وسفك الدماء يريدون بذلك زعزعة هذا الامن ويريدون بذلك ازالة هذه النعمة التي تعيشها هذه البلاد ويعيشها من ورائها المسلمون في كل مكان فلذلك غرروا بغثة من شبابنا - 00:03:52

وابنائنا وسمموا افكارهم ولقنوه افكارا خبيثة مأكرة وعلموهم ودربوهم على الخيانة وعلى الغدر وعلى التخريب والتفجير ليزعزعوا هذا الامن وليفرقوا بين وليفرقوا هذا المجتمع المتماسك على كتاب الله وسنة رسوله - 00:04:27

فعلينا جميعا علينا جميعا السمع والطاعة لولاة امورنا بالمعروف وعلينا ايضا لزوم جماعة المسلمين وامام المسلمين وعلينا جميعا ان نحافظ على ابنائنا ان نحافظ على ابنائنا ونرد عنهم هذه الحيل الخبيثة - 00:05:05

وهذه الافكار التي تتسلل اليهم من كل جهة على ايدي اعداء الاسلام وهي باسم الاسلام وباسم الجهاد في سبيل الله فحصل ما تعلمونه ونخاف ان يحصل ما هو اشد منه - 00:05:38

اذا لم نتدارك امرنا ونستيقظ لمكر اعدائنا فلنتق الله سبحانه ولنشكره على هذه النعمة لئلا تزول من بين ايدينا انهم يسمون هذا التخريب يسمونه بالجهاد في سبيل الله وكذبوا انه والله الجهاد في سبيل الشيطان - 00:06:02

الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فهذا قتال في سبيل الشيطان وفي سبيل الطاغوت

وليس في سبيل الله وكيف يكون جهادا في سبيل الله - [00:06:35](#)

وهو تخريب لاوطان المسلمين وهو زعزعة لامن المسلمين وهو قتل للانفس البريئة التي حرم الله قتلها قال سبحانه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق والنفس التي حرم الله قتلها - [00:06:56](#)

هي النفس المؤمنة والنفس المعاهدة والمستأمنة كلها مما حرم الله قال الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - [00:07:20](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين او سبعين سنة المعاهد والمستأمن من الكفار الذي له عهد مع المسلمين او امان مع المسلمين - [00:07:44](#)

او جاء الى بلاد المسلمين بامن منهم واذن منهم هذا له الحرمة حتى يرجع الى بلده وان احد من المشركين استجاره فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون - [00:08:09](#)

والله سبحانه وتعالى كما اوجب الكفارة كما اوجب الدية والكفارة في قتل المسلم خطأ اوجبها كذلك في قتل المعاهد قال سبحانه وتعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يتصدقوا - [00:08:36](#)

الى قوله تعالى وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وان كان يعني القتل من قوم بينكم وبينهم ميثاق هدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين - [00:09:05](#)

توبة من الله كان الله عليما حكيما فاوجب في نفس المعاهد اذا قتل خطأ ما في نفس المؤمن اذا قتل خطأ مما يدل على حرمة المعاهد وان حرمة كحرمة المسلم - [00:09:30](#)

وانها وان نفسه مضمونة بالدية والكفارة فليترك الله هؤلاء الجهلة الذين يزعمون ان ان قتل المسلمين وقتل المعاهدين والمستأمنين انه من الجهاد في سبيل الله انه من اللائم والعدوان انه معصية لله - [00:09:52](#)

ولرسوله وكذلك يزعمون ان من فجر نفسه وانتحر انه شهيد وهو والله في نار جهنم واين له الشهادة وهو يقتل نفسه متعمدا قال صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بسم - [00:10:18](#)

فسمه في يده يتحساه في نار جهنم ومن ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يلجأ بها نفسه في نار جهنم - [00:10:43](#)

الله جل وعلا قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا كان رجل كان رجل من الشجعان - [00:11:10](#)

يجاهد مع المسلمين ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى الغزوات فاصيب آ كان رجل من الشجعان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى الغزوات - [00:11:31](#)

وكان لا يدع للكفار شاذة ولا فالذة الا تتبعها فقال المسلمون ما رأينا مثل فلان ابلى بلاء حسنا قال النبي صلى الله عليه وسلم هو في النار فتعجب الصحابة من ذلك - [00:11:52](#)

كيف يكون هذا المجاهد الذي ابدى شجاعة وبسالة في الجهاد في سبيل الله وفي وفي الفتك للكفار يكون في النار فعند ذلك تتبعه احد المسلمين وبينما هو يقاتل اذ جرح - [00:12:15](#)

جراحة عميقة فلما جرح اخذ سيفه وجعله على وجعل وجعل غمده على الارض ونصله الى اعلى ذبابته الى اعلى ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال الصحابي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:37](#)

فهذا مجاهد باسل شجاع قاتل في سبيل الله لما قتل لما لم يصبر على الجراح وقتل نفسه صار من اهل النار فكيف يكون هؤلاء المنتحرون الذين يفجرون انفسهم ويقطعونها قطعا - [00:13:06](#)

كيف يكونون من اهل الجنة والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم من اهل النار والله جل وعلا اخبر انهم من اهل النار ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا - [00:13:28](#)

وكان ذلك على الله يسيرا فليتنق الله هؤلاء من ابناء المسلمين وليتوبوا الى رشدكم ولا يغتروا بدعاية عدوهم وليكونوا مع اخوانهم المسلمين يجاهدون دون حرمان المسلمين ليكونوا في صف المسلمين ولا يكونوا ضد المسلمين - 00:13:52

وعلينا جميعا ان نتعاون مع حكومتنا ومع رجال امننا ضد هؤلاء الا نتستر على احد منهم ونحن نعلمه بل لابد ان نتعاون مع ولاة الامور لان هذا لمصلحة الجميع والامن للجميع - 00:14:19

فعلينا ان نحافظ عليه اتقوا الله عباد الله حافظوا على امنكم احذروا من كيد عدوكم حافظوا على ابنائكم تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:14:43

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعلن بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه - 00:15:04

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:15:23

وتتمة للجابة عن قولهم ان الانتحار وان قتل النفس انه استشهاد في سبيل الله ويستدلون على ذلك بالايات التي فيها فضل الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات - 00:15:44

بل احياء ولكن لا تشعرون هؤلاء اعمى الله بصائرهم لان الايات فيها الذين قتلوا ولم يقل الذين قتلوا انفسهم بل الذين قتلوا يعني قتلهم الكفار فهؤلاء في سبيل الله شهداء - 00:16:14

اما الذين قتلوا انفسهم فهم في سبيل الشيطان وماؤاهم النار وبئس القرار فليعلموا هذا وليدعوا عنهم هذه الشبهات الباطلة وليتعلموا امور دينهم وليتعلموا عقيدتهم من الكتاب والسنة حتى يكونوا على بصيرة - 00:16:36

ولا يأخذوا عقيدتهم عن اعدائهم وعن الكفار والجهال والمتعالمين الذين اوردوهم الموارث ولا حول ولا قوة الا بالله ثم اعلموا عباد الله انكم في شهر عظيم وفي وسطه في العشر الاوسط منه هذا الشهر الذي هو شهر الرحمة - 00:17:01

وشهر المغفرة وشهر العتق من النار لانه يهل على المسلمين والمسلمون متفاوتون في درجاتهم فمنهم المحسن المستقيم على طاعة الله قبل دخول هذا الشهر فهذا يزيد هذا الشهر طاعة الى طاعته - 00:17:26

واحسانا الى احسانه فينال رحمة الله قال الله جل وعلا ان رحمة الله قريب من المحسنين والنوع الثاني النوع الثاني من عنده ذنوب صغائر كثيرة فاذا جاء هذا الشهر وصامه وقامه واحتسب اجره فان الله يكفر عنه ذنوبه الصغائر - 00:17:49

خيرا قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر والصنف الثالث قوم عندهم كبائر يحقون بها دخول النار ولكن اذا جاء هذا الشهر تابوا الى الله - 00:18:18

من هذه الكبائر واستغفروه ورجعوا اليه فيعتقهم الله من النار فهو شهر عظيم وموسم كريم حافظوا على اوقاته حافظوا على اوقاته بالصيام والقيام وذكر الله وتلاوة القرآن فانه شهر كله خير كله بركة - 00:18:45

فلا تضيعوه او تضيعوا شيئا منه بغير فائدة او بغفلة ولهو فانه مار وعابر وشاهد علينا جميعا بما اودعنا فيه من خير او من غير او من شر فهو شاهد عند الله سبحانه وتعالى علينا يوم القيامة - 00:19:11

فاتقوا الله عباد الله واعرفوا لشهركم قيمته وتداركوه قبل فواته وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ثم اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:35

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:19:54

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:20:15

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين عامة يا

رب العالمين اللهم احفظ علينا امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا واصلح سلطاننا وولاة امورنا واجعلهم - 00:20:35
هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل
مكان. يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - 00:21:01
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واثقوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان فبعد توكيدها قد جعلتم الله
عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه - 00:21:27
00:21:47 ليزيدكم